

الهداية

في النحو

Lesson 55

معهد السبويه
THE SIBAWAY INSTITUTE

الفِعْلُ اللَّازِمُ وَالْمُتَعَدِّي

يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

١- الْفِعْلُ اللَّازِمُ ، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مُجَرَّدِ وَقُوعِ الْفِعْلِ مِنْ دُونِ التَّعَدِّي إِلَى الْمَفْعُولِ مِثْلُ (ذَهَبَ سَعِيدٌ) .

٢- الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي ، وَهُوَ مَا يَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ لِيَدُلَّ عَلَى وَقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ . فَيَتَعَدَّى إِلَى :

١- مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، نَحْوُ (نَصَرَ سَعِيدٌ جَعْفَرًا) .

٢- مَفْعُولَيْنِ ، نَحْوُ (أَعْطَى سَعِيدٌ جَعْفَرًا دِرْهَمًا) ، وَيَجُوزُ فِيهِ الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِ مَفْعُولَيْهِ نَحْوُ (أَعْطَيْتُ زَيْدًا وَأَعْطَيْتُ دِرْهَمًا) بِخِلَافِ بَابِ (عَلِمْتُ) .

٣- ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ ، نَحْوُ (أَعْلَمَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةً) ، وَمِنْهُ (أَرَى ، وَأَنْبَأَ ، وَأَخْبَرَ ، وَخَبَّرَ ، وَحَدَّثَ)

وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَالْأَخِيرُ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ السِّتَّةِ كَمَفْعُولِي (أَعْطَيْتُ) فِي جَوَازِ الْاِقْتِصَارِ عَلَى أَحَدِهِمَا ، نَحْوُ (أَعْلَمَ اللَّهُ سَعِيدًا) ، وَالثَّانِي مَعَ الثَّلَاثِ كَمَفْعُولِي (عَلِمْتُ) فِي عَدَمِ جَوَازِ الْاِقْتِصَارِ عَلَى أَحَدِهِمَا فَلَا يُقَالُ (أَعْلَمْتُ سَعِيدًا خَيْرَ النَّاسِ) بَلْ يُقَالُ (أَعْلَمْتُ سَعِيدًا أَبَا بَكْرٍ خَيْرَ النَّاسِ) .

أَفْعَالُ الْقُلُوبِ

وَهِيَ أَفْعَالٌ تُفِيدُ الْيَقِينَ أَوْ الرَّجْحَانَ وَهِيَ سَبْعَةٌ :

١- عَلِمْتُ ، ٢- ظَنَنْتُ ، ٣- حَسِبْتُ ، ٤- خِلْتُ ، ٥- رَأَيْتُ ، ٦- زَعَمْتُ ، ٧- وَجَدْتُ .

وَهِيَ تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ نَحْوُ (عَلِمْتُ زَيْدًا فَاضِلًا ، ظَنَنْتُ عَمْرًا عَالِمًا) .

ولهذه الأفعالِ خواصٌّ ، نذكرُ أهمَّها فيما يأتي :

١- إِنَّهُ لَا يُقْتَصَرُ عَلَى أَحَدٍ مَفْعُولِيَّهَا بِخِلَافِ بَابِ (أُعْطِيتُ) ، فَلَا تَقُولُ (عَلِمْتُ زَيْدًا) .

٢- يَجُوزُ إلغَاؤها إِذَا تَوَسَّطَتْ نَحْوُ (سَعِيدٌ ظَنَنْتُ عَالِمٌ) أَوْ تَأَخَّرَتْ نَحْوُ (سَعِيدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ) .

٣- إِنَّمَا تُعَلِّقُ عَنِ الْعَمَلِ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ الاسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ (عَلِمْتُ أَسْعِيدُ عِنْدَكَ أَمْ جَعَفَرٌ ؟) أَوْ قَبْلَ النَّفْيِ ، نَحْوُ (عَلِمْتُ مَا سَعِيدٌ فِي الدَّارِ) ، أَوْ قَبْلَ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ ، نَحْوُ (عَلِمْتُ لَسَعِيدٌ مُنْطَلِقٌ) .

وَمَعْنَى التَّعْلِيقِ أَنَّهُ لَا تَعْمَلُ لَفْظًا بَلْ تَعْمَلُ مَعْنَى .

٤- يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا ضَمِيرَيْنِ مَتَّصِلَيْنِ مِنَ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ نَحْوُ : عَلِمْتُنِي مُنْطَلِقًا وَظَنَنْتَكَ فَاضِلًا .

وَقَدْ يَكُونُ (ظَنَنْتُ) بِمَعْنَى (اتَّهَمْتُ) ، و (عَلِمْتُ) بِمَعْنَى (عَرَفْتُ) ،
و (رَأَيْتُ) بِمَعْنَى (أَبْصَرْتُ) ، و (وَجَدْتُ) بِمَعْنَى (أَصَبْتُ الضَّالَّةَ) ،
فَتَنْصِبُ مَفْعُولاً وَاحِداً فَقَطْ ، فَلَا تَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ أفعالِ الْقُلُوبِ ، مِثْلُ (وَجَدْتُ الْكِتَابَ) .